عاشيه

كتاب فيه مسئلة سبحان

صنعة ابي عبد الله ابرهيم بن محمد بن عرفة النحوي

رواية ابي الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن

عن ابي بكر احمد بن ابرهيم بن شاذان عن ابن عرفة

رواية الخ ابي الحسن المبارك بن عبد الجبار رحمه

رواية الخ الامام العالم الحافظ الفقيه ناصر السنة ابي الفضل

محمد بن ناصر بن محمد علي السلامي عفا الله

سمع من لفظي وعلى جميع مسائل سبحان هذه صاحبها ابو الحسن

بالعلم عبد الله بن ابي القاسم ابراهيم بن احمد بن علي السبيعي

ابو حسن محمد بن ابي الفضل بن ابي الحسن الجامي البصري

صورة السماع في اصل ابي علي بن ابي حسن بن ابي الحسن البصري

مع جميع هذا الجزء على الخل الفقيه ابي الحسن المبارك بن عبد الجبار بن احمد البصري

اذن الله تعالى الخ ابي نصر محمود بن الفضل بن محمد الاصفهاني السبوح ابو

منصور موهوب بن احمد بن محمد الجبر الجواليقي وابو طالب محمد بن طرف

الحسن بن رداد وابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن عرف سلفه واحمد بن محمد ابي

القسم الاصفهاني وابو الغنائم احمد بن محمد بن احمد الموصلي ومحمد بن

محمد بن علي وذلك في سعبان من سنة اربع وتسعين وخمسمائة سلفه عبد الله

بن احمد بن علي بن ابي السمين من خط الامام ابي الفضل بن ناصر وذلك في سنة

احدى واربعين وخمسمائة

بسم الله الرحمن الرحيم

أمينا ه روح القدس جبريل
منهم وميكال ذو القوي
القوي المسدد

سمع جميع مسند سحنون على سحنا الرسيد الاجل ... الشرف
ابي علي جعفر بن عبد الصمد المتوكل على الله بحق سماعه
المتقول لهذا الجزء ابو الطاهر ... عبد الصمد
بن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر عن ابيه احمد بن ابرهيم
بن شاذان عن المصنف الشيخ ابي سعيد بن مسعود بن عمر الطوسي ... عبد الله
بن احمد بن علي بن عبد الله التميمي على المقدم ذكره في محرم سنة
اثنتي وخمسين وخمس مائة وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم

وان جميع هذه المسألة ... بالقراءة عليه على سحنا
الامام العالم ابي جعفر عبد الله بن احمد بن علي بن الحسن
كو سماعه فيه ... وسمعها وعارضت
كتبه ... على النبي صلى الله عليه وسلم ... سماع
سنة سبع ... وصح ...

لله الرحمن الرحيم

كتاب فيه مسألة وسبحان
صنعة ابي عبد الله ابرهيم بن محمد بن عبد الله
رواه لابي بكر احمد بن ابرهيم بن شاذان الزاهد

رواه الشيخ ابو احمد عبد الله بن الحسين البصري
عن ابي بكر بن شاذان عن ابي عبد الله ابرهيم

سماع ... بن ... عبد الله ... الحسين
بن عمر الحساب ...

قرأ على مسألة سبحان وعارضها ... الحسين
بن ابي عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين الهلالي ...
قال اخبرنا ابو بكر احمد بن ابرهيم بن ابرهيم
بن شاذان الشيخ ابو منصور عبد الله بن محمد بن الحسن
الصراف ... ابو الفتح يوسف بن احمد بن الحسن الطاهر
الشيخ وابرهيم بن سلمان الوردانسي وهو ... الكاتب
وكتب عبد الله بن محمد بن علي ... بن ... صحيحه ...

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ أحمد بن إبراهيم بن شاذان قراءة
عليه وكتبه من أصله قال قرئ على أبي عبد الله
محمد بن إبراهيم بن محمد بن عرفة في شهر رمضان سنة
ثلاثين وثلاثمائة وأنا حاضر أسمع قال
الحمد لله الموفق لطاعته وأداء أمانته والإيمان برحمته
ورأفته وتصديق أنبيائه وأنبائه من سبقت له منه في علمه
الرحمة وفضلا له الحسنى والأولى
والآخرة وله الحمد والبه يرجعون وصلى الله على
محمد خاتم النبيين وهادي المتقين وخير رب
العالمين نبي الرحمة الذي اجتمع فيه جماعة
من المتفقهة والقراء وكلهم العلم قد أشرعوا معنى
قول الله عز وجل سبحان الله وخاضوا في ذلك خوضا
لم يبلغوا فيه النهاية التي تشفي صدر السامع ويرى

بالمنبوع التابع وأما أبين من ذلك
ما فيه مقنع واشفعين بالله فأول
ذلك قوله للملائكة حين سألهم الله عز وجل عن
الأسماء ليس بهم أنه قد خلق من خلقه من هو
أعلم منهم بتعليمه إياه فقال تبارك وتعالى أنبئوني
بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين فقد علم الله عز وجل
أنه لا علم لهم بذلك وإنما أراهم العجز وأنه قد
علم ذلك آدم صلى الله عليه فقالوا سبحانك
لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم
أي ليس لك أن يكون في خلقك من يعلم
إلا ما علمته وله أن يعلمه إياه أو أن يعلم
كونه مجزيا إلا بإعلامك إياه ومعنى سبحان الله
والتعظيم والتكبر والإبعاد معنى قوله سبحان الله
عما يصفون أي بعيد ذلك من صفات الله عز وجل
ونزه الله عنه وقول القائل سبحان الله عز وجل

السلام وصحة كيف صحيح كما كونها
أي تبرئة من هذا تبرئة وتنزيهه عن ما لا يليق
سبحان مكان ذلك وهي منصوبة على المصدر كما
قول الأعشى

أقول لما جاءني فخره سبحان من علقمة الفاخر

فنصب سبحان غير منون لأنه نوى الإضافة
فالمعنى تنزيها للقوم أن يكون علقمة من أهله
وأما قوله وحرب شبح بحمدك ونقدس لك فقوله نسبح
أي ننزهك ونباعد عنك ما وصفت به من خلاف
صفاتك وقوله بحمدك أي بتوفيقك ورضانا
بذلك والقدس الطهر ومنه سمي بيت المقدس
أي بيت الطهارة ومنه سمي جبريل عليه السلام روح
القدس أي روح الطهارة قال حسان بن ثابت
أمينا روح القدس جبريل منكم وذلك ذو الوحي القوي
المسدد
وأما قوله قالوا الحمد لله ولنا اسمه أي من نعمه
وقوله كل له قانتون الطائعون فالمعنى تنزيها لله أن يكون

له خلقه الأملاك له ليس فيهم ولد ألا تسمع إلى
قوله قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا أحد فالصمد الذي يصمد إليه في الأمور لا يتابعه
بعده هذا كلام العرب قال أوس بن حجر
ألا بكر الناعي بخير بني أسد بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد
فهذا كلام العرب وقد قيل الصمد الذي لا مطعم
هذه الكوة صفة الله عز وجل أثبت لنفسه التوحيد وأنه
بخلاف خلقه كل والد ومولود وبهم الأكفاء في
النظر وكل ذلك عبر لأبي نصر بن الله عز وجل
هم أنكحوا فبلي لبيدا وأنكحوا فبرا ربة البيت قينا
وقوله في سورة آل عمران سبحانك فقنا عذاب النار أي تنزيها
لك عمن زعم أن خالقا شريك فقنا عذاب النار أي بإيمانا
بذلك وتصديقا إذ كان من لم يصدق به من أهل
النار فنحن نسبح ونصدق فقنا ما يلزم عنا
وقوله ما خلقت هذا باطلا نحو قوله أفحسبتم أنما
خلقناكم عبثا أي ما خلقت ذلك إلا لأمر وأنفع
وأنت واعاقب وقوله سورة النساء سبحانه أن يكون

له ولد أي تنزه الله عن ذلك وهو من قول سبحان الله
الله أكبر الله أعظم من كل عظيم وكذلك يسمى
سبحان الله كل صفة دون صفاته ويعبر به عن عبوما
وصف به نفسه وأما قول عيسى عليه السلام سبحانك ما يكون
لي أن أقول ما ليس لي بحق لأن سبحانك عما قاله هؤلاء حين
قالوا إن عيسى صلى الله عليه إلهه وابنه وولده قال إن كنت قلته
فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك علام
الغيوب لأنه لو أقوله ولو كنت لكنت قد علمته لأن الله
مثل هذا قوله أتنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا في
الأرض لأنه بما لم يكن لأنه لو كان لعلمه وإنما النفي لما قالوه
وقول القائل ما علم الله أنه كان ذلك فإنما نفى الكون
لأنه لو كان لعلمه وقوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في
نفسك أي تعلم ما أخفيه ولا أعلم ما أخفيته عني وقال
ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم
وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت
الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد وهذا أحكم هذه
المسألة في كتاب الشهادات وأما قوله
في سورة الأنعام سبحانه وتعالى عما يصفون أي عما
يصفون من الكذب

وكذلك قوله سبحانه وصفهم أي عذبهم وأما قوله
في سورة الأعراف مخبرا عن موسى صلى الله عليه سبحانك تبت
إليك وأنا أول المؤمنين فالمعنى تنزهت عن أن يكون إلا
ما أردته من أن أراك أو أن تعطيني ذلك وأنا طمع موسى
عليه السلام في رؤيته حين كلمه فسأل ما جوز
عنده ولم يعصمه الله على ذلك فقال لن تراني ولكن
انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني
فلما تبين موسى عليه السلام من الرؤية حتى رأى الجبل
قد صار دكا وقد كان جوز أن يستقر الجبل وأن يرى
ربه فلما منعه الله من ذلك قال سبحانك تبت إليك
أي رجعت عما كنت سألته أنا أول المؤمنين أي أول من
آمن بما توجهت إليه وكذلك سائر الأنبياء هم أول أممهم
إيمانا حين بلغهم الوحي ثم يبلغون فيؤمن من يؤمن
ويكفر من يكفر وذلك متقدم في علم الله عز وجل
وحكمه مطوي عن الأنبياء فقال الله إني اصطفيتك على
الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك أي خذه آخذا
القابل له والعامل به وكن من الشاكرين لما آتيتك
من ذلك وقوله إن الذين عند ربك لا يستكبرون

عن عبادته وتسبيحه تعالى بتنزيهه بأسمائه ويكون له
وقوله في سورة يونس دعواهم فيها سبحانك اللهم أي هم في
الجنة على تنزيه الله عما نزه عنه نفسه كما كانوا في الدنيا يحيون
فيها سلام والآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين رضا بما أعطوه
ونحو ذلك قوله سار الأنصاري رضي الله عنهم ورضوا عنه ﴿ حدثنا
العباس بن محمد قال حدثنا أبو الربيع الزهراني قال حدثنا سعيد بن زكريا
عن عنبسة عن عبد الرحمن بن العلاء عن عثمان بن عفان عن سعيد عن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رضي بما قسم الله له دخل
الجنة ﴿ وقوله سبحانه عما يشركون وسبحانه من المعنى
كل ذلك أصله ما وصفت لك فقوله سبح اسم ربك الأعلى
أي نزه اسمه عن عشر ما سمي به نفسه وقوله فسبح
بحمد ربك سلما دعا بأسمائه فنزهه بها قاله المخالفون
وكل ما كان في القرآن من قوله سبح بحمد ربك فهو سبح اسم ربك
فمعناه كله نزه وعظمه عن عشر ما وصف الله به نفسه
وقوله في سورة الرعد ويسبح الرعد بحمده وإن من شيء إلا يسبح بحمده
أي يصل بحمده ويعظم أسماءه وأسماء الله صفات
له وصفات الله ملك وكل من ذكر الله تعالى بأسمائه
سائلا له أو صفة بصفة إلى ضمنا لنفسه وفي سؤالها
عنه وكذلك قوله في الحجر فسبح بحمد ربك وقوله في

سورة النحل سبحان الله عما يشركون أي تعظيما له وتنزيها
عن شركهم ولست ترى ذكر سبحان في سائر القرآن إلا
ومعها إثبات ونفي فالإثبات لأسمائه التي هي صفاته والنفي
فيما سمى ذلك فتأمله تجده في سائر القرآن كذلك قوله
وجعلوا لله البنات سبحانه وقوله سبحان الذي أسرى
بعبده أي تنزيها له وتعظيما عن قول المكذبين بأسمائه على
الله أنسابه وكذلك قوله سبحانه وتعالى عما يقولون علوا
كبيرا تسبح له السموات السبع والأرض ومن فيهن وإن
من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم تنبيها
أنا فامنه عنوا على التسبيح من السموات والأرض وأنه
لا يفقه تسبيح الأنام وإن شاء الله تعالى يعلم بعض خلقه بعض
ذلك التسبيح علما كما قال وعلمنا منطق الطير فمنا ما
لا يفقه خلقه وإن شاء أن يعلمه إنسانا علمه ﴿
حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا أبو خزيمة العابد قال
حدثنا عيسى بن ميمون عن محمد بن الصباح عن كعب قال صباح
الدراج في السماء الرحمن على العرش استوى ﴿ حدثنا
محمد بن موسى قال حدثنا هيثم بن عبد الرحمن قال حدثنا محلا
بن عبيد عن قيس بن أبي حازم قال من سلمان بن داود

عليه السلام ربك يصنع قال أمرهم وقولهم ما أمرتهم
الا بما أمرتني به أن اعبدوا الله ﴿ وقوله ﴿ نعم
مريم سبحانه لا تعصي أمرا فانما نقول له كن فيكون فهذا
مع قصة عيسى عليه السلام وما ادعى في أمره بما نهاه
الله ﴿ وقوله فاوحى اليهم أن سبحوا بكرة وعشيا
أي اذكروا الله باسمائه والوحي هاهنا فانما هو اعلام
مرموز وقد صرح على لسانه وذلك قوله الا رمزا
والرمز الايماء والحركة بالحاجبين
أمشي بين حاجبيه فانه يخيل له تقبض وجار
الذي ذكر الصبح لا يخالفها في قصة
زكريا اعلام مريم ان الله يحيي انه خط الهم
في الارض والحري ما تسمع الله تعالى يقول
اعلمهم بأي حين كان عسى ان يكون ما الحاجي
يخطط بالنطاق وجيا عليه على انه اخبار عما كان
وقوله في سورة طه وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس
وقبل غروبها ومن آناء الليل فسبح وأطراف

النهار يوصيه بالاوقات آناء النهار واخره وأطرافه
آناء الليل وهي اوقاته واحدها اني وآني أنى
لعهد عهدي
طلوعه مرة بكلمة أي حاله الليل يفعل
وقوله فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد
في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون هذه
اوقات الصلاة والصلاة الوسطى العصر وقوله
وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب
الليل مستحبا ادبار السجود فقد امر الله عليه
بالتسبيح ذكرا وقانا يحض على التسبيح
حرصا حثيثا وما حصا العرب المفصل قال حصا اسباط
عن السدي في قوله كل له اواب قال مسبح
لله ﴿ حصا السحق عن وهب العلاف وشهر بن حوشب
قال حصا ابو داود الطيالسي قال حصا ورقا عن ابن ابي نجيح
عن مجاهد في قوله يا جبال اوبي معه قال سبحي معه

قال ابن عبد الله فكل من عظم الله وكبره ودعاه
بأسمائه فهو مسبح له حدثنا عبد الجبار العطاردي
قال حدثنا أبو معوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن أقول سبحان الله
والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحب إلي مما طلعت
عليه الشمس قال ابن عبد الله فقد بينت لك معنى
التسبيح ومعنى أسماء الله عز وجل أنها صفات له ومدح
فكل من دعاه باسم من أسمائه فقد أطاعه ومدحه وعظمه
وسبحه حدثنا العباس بن محمد قال حدثنا
الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة وليس
أحد أحصاها إلا الله وذلك حين يقول الله تعالى
اذكروني أذكركم فاذكروني بأسمائي وعند مصيبتكم فاذكروني
أذكركم بمصيبتي حدثنا العباس بن محمد قال حدثنا يعلى
عبيد قال حدثنا الأعمش عن مجاهد في قوله ولمن خاف
مقام ربه جنتان قال من خاف مقامه عند الله
حدثنا محمد بن عبيد الواسطي قال حدثنا عبد الله بن صالح

عن شيبان عن الأعمش عن منصور عن مجاهد في قوله ولمن
خاف مقام ربه جنتان قال هو أن يذكر الله عند المعصية
فينزجر حدثنا محمد بن عبد الملك قال حدثنا يزيد
بن هرون قال أخبرنا فضيل عن عطية في قوله ولذكر
الله أكبر قال ذكر الله العبد أكبر من ذكر العبد
الله حدثنا محمد بن عبد الملك قال حدثنا يزيد بن هرون
قال أخبرنا فضيل عن عطية في قوله فلولا أنه كان من
المسبحين قال قبل ذلك قال أبو عبد الله معنى
قوله كان يذكر الله في الرخاء ذكره عند الشدة انجاه
الله الآية وفرعون لما أدركه الغرق قال آمنت
أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين
قال الله تبارك وتعالى الآن وقد عصيت قبل وكنت من
المفسدين فلم ينفعه ذكر الله في الرخاء فلم يقبله
في الشدة حين رأى بأسه وكان يونس عليه السلام
يذكر الله في الرخاء فأنجاه في وقت الشدة
وأنجا قومه من العذاب بعد أن قاربوا هلاكهم ولم

هل ذلك يعمهم من الأمم الأولى [illegible]
فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به
مشركين فقال الله سبحانه وتعالى فلم يك ينفعهم
إيمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التي قد خلت في
عباده أي هذه سنة الله فيمن أهلك من
الأمم إذا رأوا بأسه آمنوا ولو كانوا آمنوا
بذلك الوعيد قبل وقوعه لنفعهم وأما قوله
عز وجل فأصبحوا في ديارهم وأخذتهم الرجفة فهذا
تأسي للناس الذين فيه شهدا وناجيا فأخذ
الرجفة فأصبحوا في ديارهم جاثمين
معناها أصبحوا في ديارهم فيكون [illegible]
ديارهم كما أظلهم العذاب [illegible]
ذلك قبل أخذ إياهم ثم أخذتهم
تمت المسألة والحمد لله رب العالمين
[illegible] وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم
[illegible]

[illegible] وعلى آله محمد
[illegible]
[illegible] وعلى [illegible]
[illegible] وعلى [illegible]
[illegible] وعلى [